الجلد لتقوية القلب وخفض الحرارة . ويتبيّن مما تقدم ان صبغة اليود هي المركب الوحيد من مركبات اليود التي لا يسم الجسم اذا استعملت بجرعات كبيرة وهذا هو الفرق بينها وبين املاح اليود واليوديد التي لا يحتملها الجسم الاَّ اذا كانت جرعاتها خفيفة

الدكتور كومانوس باشا

الغنغرينا الغازية وعلاجها

كثر ذكر هذا الداء فيما يكتب عن الحرب ولاسيما الاخبار الطبية المتعلقة بها لكثرة حدوثها فيها كأنهُ داء عقام فتلك لا شفاء لهُ الاَّ ان الحاجة تنتج الحيلة فقد تمكن الباحثون الآن من اكتشاف مصل يشفي منهُ على ما قرأنا في المجلة الطبية الشهرية الاميركية . فقد كتبت الدكتورة ايدا برتشت ان المكروب الذي يسبب هذا الداء وُصف اولاً سنة ١٨٩٢ اوصفهُ الدكتوران ولش وفول في رمة انسان وسمياهُ Bacillus aerogenes capsulatus اي المكروب المتكيس الذي يكوّن الغاز . ثم وجد هذا المكروب في الذين يصدون به وسمي باسماء مختلفة

وهو عُصيات مستديرة الرؤوس توجد منفردة او مزدوجة وقد توجد متصلة بعضها ببعض في سلسلة او قِدَد . ومن مزاياها انها تولّد مقداراً كبيراً من الغاز والحوامض . واكثر الغاز من الهيدروجين واكسيد الكربون الثاني . والحوامض آلية اكثرها من الخامض الزبدليك . ويتولد الغاز والحوامض في مرق لحم البقر بسرعة اذا وضع هذا المكروب فيهِ بعد ان اضيف اليهِ سكر العنب وتزيد الحموضة بزيادة السكر . واذا وضع المكروب في اللبن الحليب واضيف اليهِ قليل من الثقوس احمرّ لونهُ اولاً من تولّد الحوامض فيهِ ثم تتخثر المادة الجبنية . واخيراً يتولّد الغاز ويدفع المادة الجبنية فيزقها ويخرج المصل منها اي تظهر في اللبن مزية هذا المكروب توليد الخامض وتوليد الغاز

ولا ينمو هذا المكروب ويتكاثر الاَّ اذا زال جانب من الاكسجين من المادة التي يكون فيها . وهو كثير الانتشار فيوجد عادة في امعاء الناس والحيوانات وفي اللبن والغبار والصوف وعلى الجلد او في كل مكان . واذا لم تناسبهُ الاحوال لنموه استكنَّ الى ان تناسبهُ . وبزوره لا تؤثر فيها العوامل التي تميت غيرها من المكروبات فتحتمل من الحرارة درجة تميت كل النباتات وهي لا تحتاج الى الغذاء فتبقى حية زماناً طويلاً من غير غذاء

ويقال ان هذا المكروب هو سبب الاسهال والتهاب المفاصل اللذين لا يعرف لهما سبب آخر لكن اكثر فعله في النسيج العضلي اذا جرح جرحاً غائراً ولاسيما اذا هرس هرساً وتمزق فان فعل هذا المكروب به يكون حينئذٍ ذريعاً وانتشاره في البدن سريعاً فيكوّن مقداراً كبيراً من الغاز ينتفخ به النسيج العضلي ويسبب الورم وينفث بعضهُ الى الهواء وتتلف جوانب الجرح وتصاب بالفنغرينا . واذا لم يبادر الى العلاج الشافي امتد المكروب والفنغرينا في البدن ومات المصاب سريعاً ولذلك سمي هذا الداء بالفنغرينا الغازية

وهذه الفنغرينا قليلة الحدوث وقت السلم لقلة الجروح التي يتمزق بها اللحم ولكنها كثيرة وقت الحرب لكثرة هذه الجروح حينئذٍ ولان تراب الارض الزراعية حيث يبادر القتال ممزوج بالبرزات وهي حاوية لكثير من المكروبات الغازية من الامعاء فتتلوث الجروح بها وتُصاب الجرحى ولذلك صارت الفنغرينا الغازية من اشنع الادواء بجرحى الحرب

وقد اكتشف الدكتوران بول وبرتشت في معهد روكفلر مادة تقي من هذا الداء وتشفي منهُ . ويستدل من فعل مكروب هذا الداء انهُ يولد سمًّا ينتشر في الجسم ويميتهُ كما يفعل مكروب الدفتيريا ومكروب التتنوس وقد استخرج هذا السمّ فعلاً من مكروب الفنغرينا الغازية بتربيته في سائل يشبه ما يوجد في الجروح الممزقة فوجد انهُ شديد الفعل القليلُ منهُ يسبب الخلال العضلات والموت ولا يفرق فعلهُ عن فعل المكروب نفسهِ الاَّ في عدم وجود المكروب وعدم وجود الغاز . وهو مثل سائر السموم التي من نوعهِ لا يفعل حالاً بل يقتضي زمن حضانة مثل سم التتنوس وسم الدفتيريا . ويمكن ان يتولد منهُ مصل يبطل فعلهُ ويمنع نمو مكروبهِ في الجسم فاذا عولج بهذا المصل مصاب بالفنغرينا الغازية شفي منها . واهم من ذلك انهُ يقي من يلقح بهِ من مكروب الفنغرينا الغازية ومن سمهِ ولو اسبوعين على الاقل

هذا المصل يستخرج الآن من الارانب والمعزى والخيل ويرجى ان يكون وافياً من هذا الداء المميت وشافياً منهُ وهو من المكتشفات المفيدة التي ادّت اليها هذه الحرب كما ادّت الى كثير من المكتشفات الطبيَّة والوسائل العلاجيَّة حتى صارت وفيات الجرحى اقل كثيراً مما كانت في كل حرب قبلها . فكل العلوم الطبيعيَّة ساعدت فيها على زيادة الفتك بالناس الاَّ العلوم الطبيَّة فانها ساعدت على وقايتهم